موجز حلقة

الحقيقة القاسية عن ريادة الأعمال العربية، مع مصطفى قنديل

مصطفى قنديل | malshow | ٣ يوليو ٢٠٢٦ | يُقرأ في ١١ دقايق

اسمع الحلقة كاملة أو اقرأ النسخة التفاعلية

mujaz.co/malshow-6-mostafa-kandil

الخلاصة في سطرين

أوسع حديث لمصطفى قنديل عن الرحلة كاملة: صعود Swvl حتى إدراجها في Nasdaq كأول شركة مليارية من الشرق الأوسط كما قُدّمت وقتها، بخطاب أصرّ أن يفتتحه بالعربية: **«السلام عليكم»**، ثم انهيار ٢٠٢٣ الذي وصفه بأدق جملة في الحلقة: **«أنت مش في الصفر، أنت تحت الصفر»**، وسؤاله الوجودي: «مين مصطفى من غير Swvl؟». في النصف الأول تشخيصه القاسي لريادة الأعمال العربية: نقص الطموح لا نقص الموهبة، **عقدة الرجل الأبيض**، وثقافة لا تدعم الناجح المحلي (حتى محمد صلاح). وفي النصف الثاني الحكاية الإنسانية: أربعة شهور بلا قدرة على النهوض، جملة المستثمر التي كانت كالصفعة فصارت وقودًا، وقصة أمه التي ربّت ثلاثة أطفال وحدها وقالت له: **«هتبقى أكبر من والدك، والناس اللي سابتنا هترجع عشانك»**. ويختمها ضيف مفاجئ: طاهر المعتز بالله بشهادته من ليلة الإدراج، ودروس صلاح الدين.

الأفكار الرئيسية

١. الحلم المؤسس: حاجة تروح من هنا للعالم ‹ 2:59

لم يرد يومًا أن يبني «local business»: المنطقة تصدّر خامات بلا ابتكار، وأهم أصل بنية تحتية في العالم عندنا (قناة السويس) يدرّ في السنة ما تحققه شركة مثل Apple في شهر، كما قال. ورحلته للأندلس أرته أن **«ما عندناش عيب خِلقي»**: أجدادنا أناروا أوروبا وبُنيت النهضة على علومهم، فالحلم ليس مستحيلًا: **«عايز أعمل حاجة تبقى من هنا رايحة للعالم، مش من أمريكا ولا أوروبا»**.

٢. العائق الأول: نقص الطموح ونبوءة ذاتية التحقق ‹ 7:06

لا أحد يتخيل أن خريجي جامعات مصرية يقدرون أن ينافسوا العالم، فحين يفعلونها يقال «وراهم دعم» أو «في حاجة غلط». ويحكي: منافسوهم الأمريكيون كانوا يجمعون تمويلًا **أربعة وخمسة وستة أضعاف** وهم أداءً أقل، فقط لأن المستثمر لا يصدق أن فريقًا من الشرق الأوسط يمكن أن ينافس في أمريكا وأوروبا وأمريكا اللاتينية: **عدم التخيل نفسه يصنع النتيجة**.

٣. عقدة الرجل الأبيض ‹ 9:06

حتى صناديق الثروة السيادية الخليجية تستثمر معظم أموالها في الخارج: **«إحنا دايما شايفين إن الواحد الأبيض هو اللي عارف»**. والكسر يأتي بالمثال: بعد Swvl جاء مستثمرون لم يكونوا ينظرون لمصر أصلًا، ودخلت شركات عالمية باكستان وكينيا على أثرهم: **نجاح واحد من هنا يفتح الباب لكل من بعده**.

٤. «نشتغل على قد فلوسهم» وصفة للـmediocrity ‹ 12:37

أسوأ فلسفة يراها منتشرة: لو اشتغل كل واحد في سلّم المئة موظف «على قد فلوسه» صارت الشركة كلها average ولن يرجع على أحد شيء. هو نفسه قبل Swvl كان يصل أول واحد ويمشي آخر واحد في شركات ليست شركته: **«ربنا بيكافئ اللي بيحط مجهود وبيشتغل بضمير.. إزاي؟ معرفش، بس بيكافئ»**.

٥. الجوع للأولوية: نسخة إيجابية ونسخة مرهقة 15:35

«I'm hungry for being the best»: أن يكون الأحسن والأسرع والأول، ليس بأذية أحد، ولأن مصريًا مسلمًا حين يفعلها لأول مرة **«فده بيشرّف بلدي وديني»**. ويستحضر الموت كثيرًا: «مش عايز أعدي من الحياة من غير fingerprint». وأغلى أثر عنده: سيدة كبيرة من باكستان راسلته تشكره لأن بنتها تتنقل بـSwvl: **«حتى اللي مش عارفني، حياته اتحسنت بحاجة أنا عملتها»**.

---

٦. ٢٠٢٣: «أنت مش في الصفر، أنت تحت الصفر» 19:42

الشركة راحت zero تقريبًا، رجع من دبي إلى مصر، وعمره ٣٠ سنة بالضبط: السن الذي كان يعد نفسه فيه أن يكون في القمة. والأقسى كان السؤال الوجودي: **«٩٩% من الناس يعرفون مصطفى كـSwvl وSwvl كمصطفى. مين مصطفى من غيرها؟ والله مصطفى مش عارف، ودي أكبر مشكلة»**: اكتشف أن هويته كلها كانت معلقة في شركة.

---

٧. الهوس غير الصحي.. ومثلث الـ٢٤ ساعة 21:27

لا يجمّل الأمر: **«maybe unhealthy obsession is what drives greatness»**، فالذين بنوا العظائم مهووسون (يذكر ماسك وزوكربيرج). وحين واجهه يوسف بالضريبة الصحية والنفسية أجاب بالمعادلة عارية: **«مفيش غير ٢٤ ساعة في اليوم: لو وازنت كل حاجة هتبقى average، واللي عايز تاخده لحاجة لازم تضحي له»**. عاش ٩٥% من حياته شغلًا وكان راضيًا، وندمه الوحيد المعلن: **«I miss my time with my family»**.

---

٨. فصل العاطفة عن القرار.. بلا قسوة وبلا تأجيل 34:52

يعتبر انفصال عاطفته عن قرارات الشغل نعمة: حين يكون أحدهم underperforming أو toxic يأخذ القرار الصحيح فورًا وبلا تلذذ: **«أنا في الآخر businessman ووراية shareholders مؤتمنّي على مصلحتهم»**. لكنه يعترف بالوجه الآخر: يفتح كل منصات السوشيال ميديا يوميًا، يقرأ كل تعليق، ويغار حين تُشتم الشركة: **العقلانية في القرار لا تعني تبلد المشاعر**.

---

٩. لا ندعم الناجح المحلي.. وسمّينا Swvl اسمًا غير مصري عمدًا 41:08

درس Grab: دعمها جمهور جنوب شرق آسيا وحصتها الصغيرة ضد Uber المهيمنة، حتى اشترت عمليات Uber هناك، لأن الناس رأتها **«الـlocal champion بتاعنا حتى لو بيغلطوا»**. عندنا العكس: محمد صلاح نفسه تُوجَّه له انتقادات مبالغ فيها، و**«أكتر بلد اتشتمنا فيها كانت مصر»** بينما باكستان وكينيا أحبوهم. ولذلك اعترافه الموجع: **سمّوا الشركة Swvl اسمًا غير مصري عمدًا** كي لا يعرف العالم جنسيتهم فيحكم عليهم مسبقًا.

---

١٠. حسبة المئة Swvl: نجاح غيرك يرفعك 43:04

Uber عندها عشرة مليارات تجيب بها أفضل مهندسي العالم وتعوض عميلها عشر مرات، وهو لا يملك ذلك: فالمعركة تحتاج إيمان الجمهور. والحسبة الكبرى: **«تخيل مصر فيها ١٠٠ شركة زي Swvl بمليار دولار.. تخيل حالة البلد ساعتها»**: لما ينجح يوسف وطاهر ومن حولي تزيد فرصي أنا: النجاح عدوى والاقتصاد ليس مباراة صفرية.

---

١١. الجنسية السعودية وتويتة الشيخ محمد.. «وفي الآخر أنا مصري» 45:08

يوم الإدراج غرّد الشيخ محمد بن راشد باسمه، والسعودية منحته جنسيتها قائلة كما يحكي: **«عايزين من مصر انت ومحمد صلاح»**: يعتبرها أعلى تقدير ممكن («إيه أعظم من حد يقول لك خد جنسيتي عشان عايزك تبقى جزء مني؟»). ثم يقولها بلا تردد: **«مهما حصل، أنا مصري، وrecognition مصر هو what matters to me the most»**.

---

١٢. سائق التاكسي والرؤية.. و«ما نتآمرش إحنا؟» 48:31

أكثر ما يبهره في السعودية أن سائق التاكسي يشرح لك رؤية ٢٠٣٠ ويناقشها: **بلد كامل توحّد على اتجاه واحد**، وهذا ما يتمناه لمصر التي يراها مؤهلة أن تكون superpower: population كبيرة تنمو بينما كل الدول المتقدمة في انحدار سكاني. وعن نظرية المؤامرة: **«حتى لو موجودة، الاستسلام لها surrender: كل البلاد بتتآمر على بعض، طب ما نتآمر إحنا كمان؟»**.

---

١٣. الجري بلا توقف من ١٨ لـ٣٠.. ثم أربعة شهور على الأرض 57:44

قصة السقوط تبدأ قبل Swvl: جامعة مع internship في P&G مع مذاكرة consulting مع جيم، ونوم ثلاث ساعات؛ ثم Rocket Internet وCareem من ٨ صباحًا لـ٢ بعد منتصف الليل: **«من ١٨ لـ٣٠ سنة وأنا في non-stop sprint»**، دفع ثمنه من وقت أمه وأختيه («فوّت كل حاجة، وبندم»). فلما انهارت الشركة انهار: **أربعة شهور في بيت أهله «completely helpless»**: لا motivation ولا قدرة على الصحيان، بينما الناس تراه من بره «يحاول ويحاول».

---

١٤. الـwake up call: «الحمد لله إني ما جيتش الـIPO» 1:04:48

أول من كلمه حين بدأ يفيق: رجل يعتبره «زي أبويا وأكتر»، استثمر في Swvl ١٥ مليون دولار صارت يوم الإدراج ١٧٠ مليونًا كما يحكي. سافر له لندن ليقول له «هنرجع فلوسك»، فسمع منه: **«الحمد لله إني ما جيتش حفل الـIPO عشان ما اتصورتش معاك»**. يقول: «زي ما حد يضربك بقلم». ومن هناك القرار: **«I'm doing it for myself، وهثبت للناس دي إنهم very wrong: أنا كويس في تحويل الغضب لخطوات للأمام»**.

---

١٥. دائرة الحب.. وأسعد فترة في حياته الآن 1:08:03

في لحظات كثيرة أراد أن يمشي نهائيًا، وكان يذهب لأصدقائه المقربين متمنيًا أن يقولوا له امشِ، فيقولون: **«ما ينفعش ده يبقى الـlast chapter»**. خلاصته: **«الله يكون في عون اللي ما عندوش support system»**. واليوم يصف نفسه بأنه في أسعد فترة من حياته: أول mental break يسمح به لنفسه منذ وفاة والده، وأول مرة لا يصحو مسكونًا بأن يكون الأول.

---

١٦. قصة الأب والأم: المسترة التي صنعت الوحش التنافسي 1:11:06

والده كان مدير أمن الإسماعيلية المحبوب الذي تهتف الجماهير باسمه في الاستاد، ومات بالسرطان في ثلاثة شهور دون أن يعرف أحد بمرضه. بقيت أم صغيرة لا تعرف شيئًا عن أملاكهم، مسؤولة عن ثلاثة أطفال أكبرهم في الثانية عشرة، **«فكبّرت اللي كان عند أبويا، ومعرفش عملت ده إزاي»**. ولما استولى رجل على نصف أرضهم رجعت تبكي وقالت له الجملة التي برمجته: **«أنا عارفة إنك لما تكبر هتبقى أكبر من والدك بكتير، والناس اللي سابتنا دي هترجع تاني عشانك انت»**: من يومها وهو يجري كي «ما نرجعش هناك تاني».

---

١٧. أكتر الفلوس بتتعمل في الأزمات.. وقصة الـCFO الهارب 1:18:01

قاعدته: في كل situation ربنا يعطيك opportunity، وأكثر الثروات صُنعت وقت الأزمات حين يرى شخص ما لا يراه المذعورون. والنقيض: مسؤول مالي التحق بالشركة وأول ما ظهرت مشكلة قال أمشي: **«هتحقق إيه في حياتك لو أول ما تحصل لك مشكلة بتمشي؟ الحياة is full of problems»**: الناس تستقيل من التحديات بسهولة مذهلة، واللحظة الفارقة هي بالضبط لحظة بقائك.

---

١٨. شهادة طاهر: ليلة «السلام عليكم» في Nasdaq ‹ 1:25:17

الضيف المفاجئ طاهر المعتز بالله كان حاضرًا ليلة الإدراج: الخطاب كتبه قنديل ويوسف سالم الليلة السابقة، وحين قررا افتتاحه بالعربية **«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»** نُصحا بالعدول («خلونا westernized»)، فصمما. ويقول طاهر إن **يوم إدراج Swvl نفسه كان أسعد يوم في حياته بعد يوم ولادة ابنه**: «حسيت إني أطول واحد في العالم، رقبتي كانت في الفضاء الخارجي مش في السماء». وفي اليوم نفسه سأل والدة مصطفى عن شعورها فقالت: «أنا بس نفسي أفرح بيه».

---

١٩. دروس صلاح الدين: وحّد قبل أن تحرر.. واطلب التوفيق ‹ 1:34:57

من قراءته لسيرة صلاح الدين (يوسف بن أيوب): قضى عقودًا يوحّد دمشق وحلب ومصر قبل أن يقترب من هدفه المعلن، **فالخطوة الأولى دائمًا توحيد الناس على قصة يؤمنون بها**. والدرس الثاني كما يستخلص يوسف: لم يكن يرى الطريق كله لآخره، **«الرزق بييجي لك من باب ما كنتش بتخبط عليه»**: خذ بالأسباب واطلب التوفيق. أما سؤال «هل النجاح يحتاج وحشية؟» فيحسمه يوسف ردًا على أطروحة روي كاسا جراندا عن التصنيع السوفيتي: **«لا أؤمن بغاية مستعدة تفرم البني آدمين بهذا الشكل»**، ويذكّر أن 1984 لأورويل وُلدت من رحم تلك التجربة.

الإطار المركزي: رحلة قنديل للعودة من تحت الصفر

١. خد اللوم كاملًا

«I take all the blame»: لا أعذار ولا مؤامرات، فامتلاك الغلطة هو أول امتلاك للحل.

٢. اسمح لنفسك بالسقوط المؤقت

أربعة شهور عاجزًا في بيت أهله: التعافي يبدأ باعتراف الجسد والنفس بالإنهاك، لا بإنكاره.

٣. دوّر على صفعة توقظك

جملة المستثمر الأب كانت القلم على الوجه: حوّل الغضب والإهانة إلى خطوات للأمام لا إلى مرارة.

٤. اتكئ على دائرة الحب

أصدقاء يرفضون أن تكون هذه «الـlast chapter»، وأم وأخوات يحبونك بلا شرط: لا نجاة بلا support system.

٥. ارجع واعتبر القاع فرصة

أول إيميل للفريق بعد ثلاث سنين صمت، ثم «رجعنا بقوة، ومسألة وقت نبقى أكبر من أكبر نقطة كنا فيها».

خطوات تطبّقها

- ابنِ منتجك من اليوم الأول ليخرج من سوقك المحلي: القيمة التي تصنعها يجب أن تصلح أن تروح للعالم
- ارفض فلسفة «الشغل على قد الفلوس»: اشتغل فوق المطلوب بضمير حتى في شركة ليست شركتك

- اكتب أولوياتك الثلاث واعترف بما ستضحي به: الـ٢٤ ساعة لا تتسع لكل شيء والموازنة الكاملة تصنع الـaverage
- افصل عاطفتك عن قراراتك الصعبة، وخذها في وقتها بلا تلذذ وبلا تأجيل
- ادعم الناجح المحلي حتى وهو يخطئ: نجاحه يفتح لك أنت الباب بعده
- ابنِ هوية أوسع من مشروعك: لا تجعل إجابة «أنت مين من غير شركتك؟» فراغًا
- لو انهرت: حدد لسقوطك نهاية، وكلم أول شخص تثق به مهما كان كلامه قاسيًا
- في الأزمة القادمة اسأل «فين الفرصة هنا؟» قبل أن تستقيل من المشكلة الأولى

اقتباسات تستحق الحفظ

> «الناس كلها تعرف مصطفى كـSwvl، وSwvl كمصطفى. طب مين مصطفى من غيرها؟ والله مصطفى مش عارف، ودي أكبر مشكلة.»
>
> — مصطفى قنديل

> «وأنت عندك ٣٠ سنة، رجعت للصفر: أنت مش في الصفر، أنت تحت الصفر.»
>
> — مصطفى قنديل

> «You just cannot have it all: there are only 24 hours a day. You have to pick, what are your priorities?»
>
> — مصطفى قنديل

> «Comfort is the enemy of progress. I need to go out of this comfort and conquer the world again.»
>
> — مصطفى قنديل

مذكور في الحلقة

The World for Sale · خافيير بلاس وجاك فارتشي، عن عالم تجارة السلع: وصفه قنديل بأنه أمتع كتاب قرأه

1984 · جورج أورويل، ذكرها يوسف كثمرة أدبية خرجت من رحم التجربة السوفيتية

سيرة صلاح الدين الأيوبي · آخر قراءات قنديل: منها درس «وحّد الناس قبل الهدف»

موجز.

النسخة الكاملة والتفاعلية — بالصوت والروابط

mujaz.co/malshow-6-mostafa-kandil